

سنة ١٩٢٩ بعبادة فردية ، واصبحت منذ عام ١٩٤٤ تشكل جزءا من « الجمعية التاريخية في اسرائيل » ، ثم اعتبرت وثائق عامة بموجب قانون الوثائق ذي الرقم (٥٧١٥) لعام ١٩٥٥ . وكانت الغاية من تأسيسها جمع وثائق تتعلق بالتاريخ اليهودي من مختلف بلاد العالم التي اقام فيها اليهود في يوم من الايام ، وقد بدأت حملة خاصة ، خلال السنين التي تلت الحرب العالمية الثانية ، هدفها جمع الوثائق اليهودية التي نجت من التلف والحريق في اوربا الوسطى .

ورغم ان الوثائق التاريخية اليهودية العامة مؤسسة حديثة جدا ، فان مجموعة وثائقها كبيرة تضم وثائق المجتمعات والمنظمات اليهودية والوثائق الخاصة التي جمعت من مختلف انحاء العالم ، وقد بقي قسم من هذه الوثائق سريريا لم يسمح بالاطلاع عليه بعد ولم يرد ذكر له في القوائم التي يراجعها الباحثون .

ولما كانت هذه المجموعة لا تشكل الا قسما صغيرا من مصادر التاريخ اليهودي ، لذلك كان لا بد من بعض النشاط الاضافي التالي لاكمالها : ا - تهيئة قوائم الوثائق المتعلقة بالتاريخ اليهودي في الخارج ، من الوثائق الرسمية او الكنسية او البلدية ، ووضع دليل مركزي عام عن المواد الوثائقية في جميع انحاء العالم . ب - اخذ صور ميكرو فيلم عن القسم الاكبر من اهم هذه الوثائق الحيوية ، على اساس القوائم المذكورة ، وقد تم فعلا تصوير ما يقرب من ثلاثة ملايين ميكروفيلم حتى سنة ١٩٦٥ .

وكان اليهود في اكثر البلاد الاوروبية قد اعطوا نوعا من الاستقلال القضائي والمالي ، واضطلعت منظماتهم بالكثير من الاعباء التي كانت تقوم بهما قبل ذلك بعض اجهزة الدولة ، لذلك فان الوثائق التاريخية اليهودية العامة تضم كثيرا من الوثائق عن تاريخ اليهود السياسي والاقتصادي والاجتماعي ، بالاضافة الى مستندات من حياتهم الدينية والثقافية ، وحتى سنة ١٩٦٥ كانت اكثر الوثائق باللغة العبرية ، او مكتوبة بالاحرف العبرية - رغم انها بلغة البلد نفسه - وبعض هذه المجتمعات كانت لها اهمية وطنية محلية ، بل وحتى دولية ، ووثائقها تعكس اعمال زعمائها وتدخلاتهم لصالح الحركة اليهودية في الكثير من بلاد العالم .

يتبين مما تقدم ان المواد الوثائقية التي تم جمعها

الدولية خصوصا سنة ١٩٢٠ . وموسى هيس (م) سنة ١٨٧٥) : وفيها معلومات عن الاشتراكية في القرن التاسع عشر . وهنريتا سزولد (م) سنة ١٩٤٥) : وفيها معلومات عن المهاجرين الجدد في الولايات المتحدة (١٨٨٧ - ١٩١٠) . واسرائيل زانغويل (م) سنة ١٩٢٦) : وفيها معلومات عن النشاط الادبي في بريطانيا والولايات المتحدة بين سنتي ١٨٩٥ - ١٩٢٥ .

٧ - وثائق المنظمة اليهودية الاقليمية بين (١٩٠٥ - ١٩٢٥) : وفيها معلومات عن الهجرة من اوربا الى الولايات المتحدة ومشاريع الهجرة الى امريكا واللاتينية والاستقرار فيها وفي مختلف بلاد افريقيا وامريكا اللاتينية (خصوصا بين ١٩٠٥ - ١٩١٤) . هذا وليس للدار عطة سنوية ، بل اسبوعية (ايام السبت) والمطل اليهودية ، وتفتح ابوابها في الايام العادية بين الساعتين ٨ - ١٥ وايام الجمعة من ٨ - ١٣ . ويجب على القارئ ان يتقن (بشكل مسبق) دار الوثائق الصهيونية المركزية بجديته عمله ، ويبين بوضوح الموضوع الذي يبحثه . وتحتفظ الدار لنفسها بحق مطالبة القراء بكتب التوصية من مؤسسة علمية معترف بها او من بحاتة معروف جيدا ، قبل ان يسمح له بالمطالعة ، ويجب ان يعطيها الباحثون نسخة من اي مؤلف ينشر وتكون وثائق الدار قد استخدمت في تأليفه . ويمكن الاطلاع بحرية على الوثائق التي مضى عليها ٣٠ سنة فاكثر - كتعادة عامة - الا اذا ا - وضع المالك الاساسي شروطا خاصة ، ب - اساءت مطالعتها الى سبعة اشخاص معينين او تعلق الامر بالامن العام . اما المستندات التي تعود الى ما قبل سنة ١٩٣٥ ، فان الوثائق الصهيونية المركزية تحتفظ لنفسها بحق فرض الشروط التي يقتضيها الحال قبل السماح بالوصول اليها . هذا وللدار مشغلها الخاص بالميكرو فيلم ، ويمكنها تحضير الصور الضوئية ، باسعار معتدلة ، ولديها مجموعة جيدة من الميكروفيلم (١) من الملفات والوثائق المحفوظة في الخارج (الولايات المتحدة ، بريطانيا ، فرنسا ، ألمانيا ، يوغوسلافيا) يمكن الاطلاع عليها بسهولة الا اذا كان المالك الاصلي قد وضع شروطا خاصة لذلك ، ويمكن تحضير نسخ موجبة عن الميكروفيلم المذكور في حالة وجود الضرورة بسعر الكلفة .

اما الوثائق التاريخية اليهودية العامة فقد اسست